

شرح ثلاثة الأصول للشيخ صالح السندي 51 (الشرح الثاني)

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصبه أجمعين.
اللهم اغفر لشیخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال شیخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالة ثلاثة

اصول الاصل الثاني - 00:00:00

معرفة دین الاسلام بالادلة. ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ. ونعود بالله من من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من یهدہ الله
فلا مضل له ومن یضل فلا هادی له - 00:00:20

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلی الله علیه وعلی الہ واصحابه وسلم تسليما کثیرا.
اما بعد فان المؤلف رحمه الله - 00:00:40

قد بين لنا في هذه الرسالة العظيمة انه يجب على كل انسان ان يتعلم اصول الثلاثة وهي معرفة العبد ربہ وربینہ ونبیہ محمد علی
الله علیه وسلم. وقد فرغ المؤلف من الكلام عن الاصل الاول - 00:01:00

وهذا اوان الشروع في بيان الاصل الثاني وهو معرفة دین الاسلام بالادلة ولا شك ولا ريب ان هذا من اوجب الواجبات على كل مسلم
ان یعرف دینه الذي انزله الله وارسل به نبیه محمد علیه 00:01:30

وسلم فان الخير كلہ في هذا الدين وفي اتباعه. فالدنيا كلها ظلام الا ما تدور بنور الرسالة المحمدية التي ارسل الله عز وجل بها خيرته
من خلقه نبینا محمد علیه وسلم. ان هذا - 00:02:00

لجدیر ان تنفق فيه الساعات والاعمار. يحرص الانسان على ان یتعلم ما هو هذا الدين الذي جاء به النبي صلی الله علیه وسلم ما هو
الدين الصافی؟ الذي اوحی الله - 00:02:30

او به الى نبیه علیه الصلاة والسلام. دون ان یتخلله کدر فان هذا الزمان زمان غربة بدأ الاسلام غربیا وسيعود غربیا كما بدأ وان وان
من اعظم ما تظہر فيه غربة الاسلام - 00:02:50

معرفته ان اعظم ما تتجلى فيه هذه الغربة معرفته عند كثير كثير من المنتسبین اليه. فانه مع الاسف الشديد ثمة اناس یعرفون من
الاسلام ما هو ضده. الذي یتعدون به. ویتقربون - 00:03:20

به ضد ما جاء به الاسلام. الاسلام جاء بالتوحید. وهم یتعدون بالشرك الاسلام جاء بالاتباع وهم یتعدون بالابتداع. اذا هذا مقام حرجی
ان یولیه کل مسلم حرجی على نجاته کل اهتمام. ان یعرف ما هو هذا - 00:03:50

دين الذي جاء به النبي صلی الله علیه وسلم من ربہ نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله وهو الاستسلام لله التوحید والانقیاد له
بالطاعة والبراءة من الشرک واهله. ما احسن هذا التعريف لدین الاسلام. قال الاسلام - 00:04:20

الاستسلام لله بالتوحید. والانقیاد له بالطاعة والبراءة من الشرک واهله الاستسلام لله بالتوحید. الاستسلام لله بالتوحید. یعنی الذل
والخضوع تأله والتعبد لله وحده لا شريك له. وهذا ما امر الله سبحانه وتعالی به وحض - 00:04:40

عليه. قال جل وعلا فاللهکم الله واحد فله اسلموا. وبشر المختبین. فله قدم المعمول على العامل لافادة الحصر والتخصیص فله لا لغيره
اسلموا وبشر المختبین الذين یخبتون الى الله كذلك قال جل وعلا ومن یسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسک - 00:05:10

الوثقی العروة الوثقی هي لا الله الا الله هي مفتاح هذا الدين هي لبہ وظاهره وباطنه اذا هذا هو الاستسلام لله جل وعلا. والناس في
هذا المقام ثلاثة ادرب الناس في مقام الاستسلام لله ثلاثة اضرب. الضرب الاول من استسلم لله وحده لا شريك - 00:05:40

الله! ذل وخضع واذعن وتأله لله وحده لا شريك له. هؤلاء هم اهل السعادة والتوفيق والنجاة. فالهكם الله واحد فله اسلموا. استجابة هؤلاء فاسلموا لله جل وعلا. الضرب الثاني من اشرك - 00:06:10

مع الله عز وجل في الاستسلام. بمعنى اسلم لله ولغيره ايضاً. ما وحد الله الاستسلام لم يسلم لله عز وجل وحده. وهؤلاء كل اجتناس واصناف المشركين. اشرك مع الله في الاستسلام. هؤلاء هم الذين عناهم الله عز وجل في قوله انه من يشرك بالله - 00:06:40 قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. اصحاب هذا الضرب في عناه ونصب وشر وتعasse. ذلك ان القلب لا يصلح الا اذا كان مسلماً واحد وهو خالقه وهو ربها وهو محبوبه ومحبوده. فهذا ما توجه - 00:07:10

مع ذلك لغيره اصابته الحيرة واصابته التعasse واظلم هذا القلب فلم يعرف الخير اسمع قول الله جل وعلا ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاركون رجلاً فيه شركاء متشاركون خادم او عبد لا لرجل واحد وسيد وحيد انما لجمع من السادة والعجب في انهم انهم متشاركون يعني متخاصمون فهذا يرضيه ما يغضبه هذا - 00:07:40 00:08:10

هذا يقول له اقبل والآخر يقول له ادبر. هذا يقول افعل. وهذا يقول لا تفعل بالله ما حال هذا العبد او الخادم؟ اي تعasse واي حال فاسد هو عليها هكذا الشأن في المشركين. الذين ما اسلموا لله وحده. قلوبهم - 00:08:40

مزوعة بين شركاء بين متشاركون مختلفين وبالتالي فقدوا الراحة فقدوا الطمأنينة فقدوا السكينة فقدوا السعادة. اما الرجل الآخر فرجل كان سلماً لرجل ورجل سلماً لرجل في قراءة سبعية سالماً لرجل - 00:09:10 يعني عبد او خادم لسيد واحد يعرفه ويعرف ما هو المطلوب منه وبالتالي انه يخدمه ويطيعه فيتحقق له الطمأنينة والسكينة. وهذه حال اهل لا يستسلمون الا لله. ولا يعبدون الا الله. اما المشركون فان قلوبهم والله في - 00:09:40

في ظلام وحالهم والله في شر حال. ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. الضرب الثالث هم الذين استكروا عن الاستسلام لله. هؤلاء صنفان. صنف ممتنع - 00:10:10

وصنف منازع. اما الممتنع فانه من لا يدين لله عز وجل بدينه يأبى ويستكدر عن ان يطيع الله سبحانه وتعالى بكل حال. وهذه حال اللادينيين والملحدة واضرائهم. والصنف الثاني من الذين لم يسلموا لله. هم - 00:10:40

المنازعون لله عز وجل. هؤلاء ابوا الانقياد لله والاستسلام له. ابوا ان يستجيبوا لله وذلك لانهم منازعون له في امره الكوني ومنازعون له في امره الشرعي منازعون في الامر الكوني يعترضون على قدر الله. ويذعنون انه مناف للعدل. او ينazuون - 00:11:10

الله في امره الشرعي فيذعنون انه مناف للحكمة. وهؤلاء واولئك ما اسلموا لله انقادوا له ولا اذعنوا له وبالتالي فانه قد فاق فلذلك فانهم فقدوا الفلاح والنجاة والسعادة هؤلاء الاضرب الثالثة صنف منهم هم اهل التوفيق والسعادة وهو الصنف الاول - 00:11:40 الذين اسلموا لله وحده. واما الصنف الثاني والثالث فانهم ضالون مضلون منحرفون عن الصلاة السوي لهم الشقاء في الدنيا والآخرة. عافاني الله واياكم من حالهم. قال الاستسلام لله توحيد والانقياد له بالطاعة. هذا هو الامر الثاني. الذي - 00:12:10

عليه تعريف الشيخ رحمه الله للإسلام. لابد من انقياد لله عز وجل بالطاعة. من وحد الله واعتقد ربوبيته والوهبيته فانه يبني على هذا الاعتقاد ان تنبئ جوارحه طاعة لله سبحانه وتعالى. وهذا يتمثل في امررين. الاول التزام طاعة الله عز وجل - 00:12:40 المقصود بالالتزام اعتقاد التكليف بمعنى ان يعتقد انه ملزم ومخاطب ومأمور بما امر الله عز وجل. وانه لا دعه ان يخرج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ملزم ومخاطب - 00:13:10

يذعن بالالتزام لهذه الشريعة. وانه منضو تحت لوائها. وانه لا يخرج عنها قيد شبر هذا هو الامر الاول. الامر الثاني لا بد من ان يطيع الله عز وجل في الجملة - 00:13:40

هذا ما لاجله امر الله عز وجل رس له عليهم الصلاة والسلام بل هذه خلاصة دعوات الرسل هذه الغاية من بعثتهم. قال جل وعلا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 00:14:00

فمن وحد الله واعتقد ربوبيته والوهبيته ثم قعد عن طاعته فلا بعث جوارحه استجابة لله عز وجل البة. فلا يصلي ولا يصوم ولا يذكر ولا يحج. ولا يفعل شيئاً مما اوجبه النبي صلى الله عليه وسلم. اي اسلام لهذا؟ هذا هو التولي - 00:14:20 والاعراض المكفر تأمل قول الله جل وعلا ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا بالقول يقولون بالستتهم هذا الكلام. ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ثم يتولى منهم من بعد ذلك قال الله وما اولئك بالمؤمنين. هذا هو التولي المكفر. ان يتولى الانسان عن طاعة الله - 00:14:50

عز وجل بالكلية فلا يطيع الله البة. فهذا لا شك انه مناف لدين الاسلام. وهذا موضع سبق الكلام عنه في دروس ماضية وان طاعة الله عز وجل تحقق شهادة ان لا الله الا - 00:15:20

ان الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الرجل الذي يدعى الایمان بالله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم لا يستجيب لله عز وجل في امر من الاوامر مطلقاً هذا كاذب - 00:15:40 في ان قلب في ان في قلبه ايماناً. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا وان في الجسد مضغة اذا صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. لكن تنبه يا رعاك الله الى اتنا - 00:16:00

عن طاعة الله في الجملة. وعن ما يقابل ذلك وهو ترك الطاعة بالكلية اما الذي يطيع ويعصي يفعل بعض الاوامر ويترك بعضها. هذا مستحب اذا حصل منه الانقياد انما كلامنا في من يختلف عن ركب الطاعة بالكلية فهذا هو الذي حصل - 00:16:20 منه التولي والاعراض. قال الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. انبه هنا الى انه في بعض نسخ ثلاثة الاصول بدل كلمة والبراءة من الشرك واهله توجد كلمة والخلوص من الشرك. وهذه الكلمة كلمة - 00:16:50 مقحمة على ثلاثة الاصول. وانما النسخة المعتمدة التي تصح نسبتها الى المؤلف رحمة الله البراءة من الشرك واهله وليس الخلاص من الشرك. ولذا لو تأملت الدرر السنوية التي جمعت كلامه وفتاوي امام الدعوة والائمة من بعده لا تجد هذه الكلمة في هذا الكتاب انما تجد التنصيص على ماذا - 00:17:20

البراءة من الشرك واهله. ذلك ان الخلوص يعني الترك. وهذا قدر لا يكفي. بل لا بد من براءة هذه الجملة سبق الكلام عنها فيما تقدم من هذه الرسالة حيث تبين لنا ان - 00:17:50

من وحد الله واطاع رسوله صلى الله عليه وسلم لا يجوز له ان يواد ويواли من حاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتبيّن لنا الدليل على ذلك قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براءاء - 00:18:10 ومنكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده اذا من مقتضيات التوحيد والاستسلام لله البراءة من الشرك واهله ومعنى هذا اعتقاد بطلان عبادة غير الله. وبغضها - 00:18:30 تكفير اهلها ومعاداتها. لا بد من اعتقاد بطلان عبادة غير الله. والاحظ اننا اعتقاد يعني لا بد من جزم وقطع وعليه. فمن شك؟ وقال والله لا ادري. ربما كانوا عبادة الشمس او القمر او المسيح او اللات او العزة او بوذا او غير ذلك من المعبودات ربما تكون صحيحة - 00:19:00

وربما تكون باطلة انا لا اعبد لكنني لا اجزم بطلان. نقول هذا ما اتى بالاسلام. لا بد من ماذا لا بد من اعتقاد بطلان عبادة غير الله. لا بد من ذلك. قال جل وعلا - 00:19:30

ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو ماذا؟ الباطل هذه قضية قطعية. اذا لا بد من اعتقاد بطلان عبادة غير الله. ولابد ايضاً من بغضها. افرأيت لو ان - 00:19:50

انساناً قال انا احب ان يسجد للشمس او القمر. يعجبني الرجل الذي يخضع للصلب. احب هذا المنظر وهو انسان يسجد عند قبر. هذا شيء يعجبني احبه نقول هذا ما عرف الاسلام ولا اتى بالاسلام. بل لا بد من بغض عبادة غير - 00:20:10 الله عز وجل. الامر الثالث لا بد من تكفير كل من لم يدم بدين الاسلام. كل من كفر بهذا الدين فقد حكم الله عز وجل بکفره وبالتالي لا بد من تصديق الله عز وجل في حكمه ولابد من تصدقه في خبره - 00:20:40

قال جل وعلا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين منافقين حتى تأثيهم البينة حكم الله عز وجل بکفر قل لمن لم يدين بدين الاسلام. ومن لم يؤمن بالله ورسوله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم. فان - 00:21:00

اعتنى للكافرين سعيارا سماهم الله عز وجل كافرين. ولابد ايضا من معاداتهم كما بين الله عز وجل قد كانت لكم اسمع هذا الخطاب لكم يا عشر المسلمين. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم - 00:21:20
انا براء منكم لاحظ كيف قدم البراءة من الكافرين قبل قبل البراءة من معاداتهم. ان منكم واما تعبدون من دون الله ما حقيقة ذلك؟
قال كفينا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة - 00:21:40

البغضاء ابدا الى ما لا نهاية فقط في حالة واحدة. قال حتى تؤمنوا بالله وحده لكن هذا الموضوع فيه تفصيل تكرر معنا غير مرة. هذه عقيدة قلبية لازمة مفروضة ان تبغض بقلبك كل من لم يكن موحدا من لم يشهد - 00:22:00
بالله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب بغضه لان الله عز وجل اتخذه عدوا وامر وان لا انتخذ عدوه صديقا
ولا ولها. لا تتخذوا عدوكم اولىاء. تلقوهم اليهم بالمودة. وقد - 00:22:30
كفروا بما جاءكم من الحق. سبحان الله. انسان يكذب نبيك وحبيبك محمدا صلى الله عليه وسلم. ويقول هو ليس رسولا من عند الله او ليست رسالته عامة للثقلين ثم تحبه؟ هذا خلل كبير. اذا - 00:22:50
لابد من هذه العقيدة القلبية. اما المعاملة الظاهرة فلها شأن اخر. فالكافار منهم المحارب فيقابل بمثل ذلك. ومنهم المساالم. فهذا تحكم علاقتنا به اية في كتاب الله. الا وهي قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين - 00:23:10
ولم يخرجوك من دياركم وتقسّطوا اليهم. اذا معاملتهم بالعدل والقسط والبر في حال كانوا مساالمين. ما صدوا عن سبيل الله. ولا عادوا الله ورسوله واولىاءه. فان هؤلاء امله يعاملون بالبر والقسط وتكون بيننا وبينهم معاملات تجارية ونحوها فلا حرج فيه.
اذا - 00:23:40

هذا هو تعريف الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله تنبه ها هنا يرعاكم الله الى ان كلمة الاسلام جاءت لها اطلاقات في النصوص بمعنى جاء اطلاق الاسلام بمعنى الدين العام. بمعنى الدين العام. وهو التوحيد - 00:24:10
الذى بعث الله عز وجل به جميع انبئائه ورسله. هذا يسمى اسلاما. هذا يسمى يسمى اسلاما قال الله جل وعلا ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى؟ قالوا نعبد الهاك - 00:24:40
واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ماذا؟ ونحن له مسلمون ونحن له مسلمون. اذ هذا الاسلام هو الدين العام لجميع الانبياء والمرسلين. تأمل مثلا كلمة بلقيس ملكة سبا قالت رباني ظلمت نفسي وماذا؟ واسلمت - 00:25:00
مع سليمان لله رب العالمين. اذ هذا هو الدين ماذا؟ هذا هو الدين العام. هذا الاطلاق الاول. الاطلاق الثاني الاطلاق الخاص بمعنى يطلق الاسلام على دين محمد صلى الله عليه وسلم الذي - 00:25:30

هو خاتم الانبياء والمرسلين وهو الذي وجب على جميع الثقلين ليس على البشر فقط بل على البشر والجن ايضا على جميع الثقلين منذ اللحظة الذي التي بعث فيها صلى الله عليه وسلم والى انتهاء هذه الدنيا - 00:25:50
هذا هو الاسلام بالمعنى الخاص. وهذا الذي بينه الله عز وجل في قوله وقل للذين اتوا اباء والاميين اسلتم؟ فان اسلموا فقد اهتدوا. اذا الهدایة مرتبطة التزامي بدين الاسلام الخاص الذي بعث الله عز وجل به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. وهذا هو المراد في قوله - 00:26:10

تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من من الخاسرين وهذا يرعاكم الله من المعلوم من الدين بالضرورة وهو ان كل احد من الانس والجن. بعد بعثة النبي محمد بن عبدالله الهاشمي الفرضي صلى الله عليه وسلم - 00:26:40
ان كل اولئك مطالبون وملزمون بالاستجابة لهذا الاسلام والدخول فيه. وبالتالي فمن اعرض عن ذلك فما اسلم لله وما اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كافر في الدنيا خاسر في الاخرة. هذا امر قطعي. من بلغته رسالة الاسلام - 00:27:10

فابى واعرض فانه عند الله عز وجل خاسر. ولا امل له في النجاة. كافر يأس من الله فاولئك يأسوا من رحمتي ومن يبتغي غير الاسلام 00:27:40
ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين -

ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا للكافرين سعيرا. لو قال انا اعبد الله وحده لا شريك له لكنني لا اتبع النبي صلى الله عليه وسلم 00:28:00
فنتقول والله لا ينفعه وهو عند الله من الكافرين. ومن ومن لم -

اؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا. واسمع كلام نبيك صلى الله عليه وسلم. فانه القائل كما في صحيح مسلم والذي نفسي 00:28:20
بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة من هذه الامة يعني من امة -

الدعوة الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم جميع الناس منذ بعثته والى اخر الدنيا كلهم داخلون في قوله من هذه الامة. 00:28:40
والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراوي -

ثم لا يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار. اذا كان هذا في حق يهودي او نصراوي وهو وهذا على ارث من ارث السماء 00:29:00
يعنى على دين سماوي في -

قبل نسخه وتحريفه ومع ذلك فهو من اصحاب النار الخالدين المخلدين فيها فكيف بمن دونه من الوثنين ومن الملاحدة ومن غيرهم. 00:29:20
اذا هذا امر قطعى يجب ان يعتقد ويجب ان يعلم وهو ان دين الله سبحانه وتعالى المقبول هو الاسلام. ان الدين عند -

الاسلام. هناك معنى ثالث او اطلاق ثالث اخر. عندنا اطلاق عام واطلاق خاص واطلاق ها اخر وهو اطلاق الاسلام مقابل الایمان 00:29:40
والاحسان. وهذا سنتكلم عنه ان شاء الله في وقته وفي الجملة كلerta الاسلام والایمان من الكلمات التي اذا اجتمعت افترقت واذا -

00:29:50

وقد اجتمعت اذا ذكر الاسلام وحده فانه يتضمن معنى الایمان وذاك الایمان بالله اذا قيل امنوا بالله فان 00:30:20
المراد بذلك هو هو الاسلام ايضا. اما اذا ذكر معا في سياق -

واحد فالاسلام الدين الظاهر. والایمان الدين الباطن. الاسلام الدين الظاهر صلاة زكاة حج عمرة هذا ماذا؟ اسلام. والایمان الدين الباطن 00:30:40
محبة الله خوفه التوكل عليه الانابة اليه الى اخر ما هنالك. اذا -

هذا هو تعريف الاسلام. وهو انه الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله ولا يغنى واحد من هذه عن 00:31:10
الآخر. لابد من اجتماع ذلك كله نعم. احسن الله اليك -

ثم قال رحمه الله هو ثلاث مراتب الاسلام والایمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان 00:31:30
محمد رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة. فصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. نعم -

قال رحمه الله لاحظ انه قال دين الاسلام. ثم قال وله مراتبه ثلاث. اولها الاسلام. لاحظ ان الاسلام لما ذكر ثانية اريد به ماذا؟ ها الاطلاق 00:31:50
الاخص الاطلاق الثالث وفي الاول اراد الاطلاق ها الخاص الذي هو دين النبي -

اما دين صلى الله عليه وسلم خاصة الذي نسخ الله عز وجل به كل ما سبقه من الاديان وكل دعوات الانبياء والمرسلين تلين عليهم 00:32:20
الصلاوة والسلام. بل لو كان احد من الانبياء حيا عند بعثته عليه الصلاة والسلام والله لا يسعه. الا -

ان يكون تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى لو كان موسى عليه السلام ومن موسى؟ اليه كليم الرحمن اليه احده اولي 00:32:40
العزم من الرسل؟ ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله لو كان موسى حيا ما وسعها -

الا اتباعه. اذا اخذ الله العهد على جميع الانبياء والمرسلين. انه اذا بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم فانهم يجب عليهم ان يلتزموا 00:33:00
دينهم وان يطیعوه وان يتبعوه. طيب قال رحمه الله -

الدين له مراتب ثلاث الاسلام الایمان الاحسان وسيشرح كل واحدة من هذه المراتب على حدة فيما سأتأتي ان شاء الله. قال كل واحد 00:33:20
او كل واحدة من هذه المراتب لها اركان لها اعمدة تقوم عليها. وهذه امهات المرتبة. اهم ما في -

المرتبة هي هذه الامور التي تسمى ماذا؟ الاركان وثمة اشياء اقل منها اهمية اما الاسلام فان اركانه خمسة كما دل على هذا حديث ابن 00:33:50
عمر رضي الله عنهما في الصحيحين وغيره -

بني الاسلام على خمس هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس وعند محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة بنى الاسلام على خمس دعائم على ماذا؟ على خمس - 00:34:10

دعائم شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتم الزكاة وصوم رمضان وحج لله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فدليل الشهادة قوله - 00:34:30

تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم. نعم. بدأ المؤلف رحمة الله في بيان الركن الاول من اركان الاسلام. وهو الشهادتان. شهادة ان لا الله الا الله وان - 00:34:50

محمدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشهادة لله بالتوحيد. ولنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة هذه الشهادة احسن الكلام واعظم المعاني وهي الدين كله اصله وفرعه. وهي التي لاجلها خلق الله الخلق. وهي التي لاجلها انزل الله الكتب - 00:35:10

وهي التي لاجلها ارسل الله الرسل. وهي التي لاجلها خلق الله الجنة والنار. وهي التي لاجلها انقسمت الناس الى اهل سعادة واهل شقاوة. وهي مفتاح الاسلام. وهي مفتاح دار السلام - 00:35:40

اذا الخير كله مجموع في هذه الشهادة. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يلاحظ يا رعاك الله ان الشهادتين متلازمتان بمعنى لا تنفك احداهما عن الاخرى ولذا تجد في النصوص - 00:36:00

احيانا ذكر احداهما دون الاخرى. وما ذلك الا لان احداهما تدل على الاخرى. فإذا قيل في النصوص لا الله الا الله فقط فان المراد معه ماذا؟ شهادة ان محمدنا رسول الله اذا ذكر شهادة ان محمدنا رسول الله فان هذا يلزمه ماذا؟ شهادة ان لا الله - 00:36:30

الله الا الله وفمن اتى بواحدة منهما وابى الاتيان بالاخري ما نفعته الاولى. لو قال اشهد ان لا الله الا الله عشرة الاف مرة. لكن قال لا استطيع ولا يمكن ان اقول اشهد ان - 00:37:00

محمدنا رسول الله تنفعه لا الله الا الله والله لا تنفعه. لو كررها بعد الانفاس. اذا الشهادتين ماذا هذه قاعدة الشهادتين متلازمتان لا تنفع احداهما عن الاخرى. شهادة اشهد المسلم اذا دخل او الرجل اذا دخل في دين الاسلام ماذا يقول؟ اشهد ان لا الله الا الله - 00:37:20
اذا قام المؤذن يؤذن يقول ماذا؟ اشهد ان لا الله الا الله اذا صلى المصلي فانه يقول اشهد ان لا الله الا الله. ما معنى كلمة شهادة؟ ما معنى اشهد - 00:37:50

قال العلماء الشهادة نطق عن علم ويفقين الشهادة ماذا؟ نطق عن علم ويفقين. اذا اذا قال القائل اشهد ان لا الله الا الله يعني انطقوا انطق بما اعلم واتيقن انه لا الله الا الله. اذا لا بد من ثلاثة اشياء هذه عmad - 00:38:10

وبفقد واحد من هذه الثلاثة او اكثر لا تصبح الشهادة شهادة فلا تنفع صاحبها اولا لابد من نطق لابد ان يتكلم الانسان. والا كيف يشهد الشاهد؟ ارأيت شاهدا يشهد عند القاضي وهو صامت؟ لا. اذا لابد من النطق لابد من قول لا الله الا الله عند الامكان - 00:38:47
واما من كان عاجزا عن النطق فانه يسقط عنه هذا الامر. واما من كان قادرا على تكلم وابى التلفظ بالشهادتين ابى ان يتكلم بهذه الكلمة فانه كافر باطنا وظاهرا كما هو - 00:39:17

المعلوم بالضرورة من دين الاسلام. لا ينفعه اعتقاد ولا ينفعه عمل ما لم يأتي بهذه الكلمة نطقا. ثانيا لابد ان يكون تكلمه بها عن ماذا؟ عن علم. وهكذا تكون الشهادة شهادة. ارأيت لو ان انسانا شهد عند القاضي في شيء يجهله - 00:39:37

هل تعتبر شهادته شهادة صحيحة؟ او لابد ان يشهد بشيء يعلمه كالشمس. اليك كذلك اذا لا بد ان تشهد بشيء تعلمه وعليه. فلابد من العلم بلا الله الا الله. ما معنى هذه الكلمة - 00:40:07

نعم وهذا يدلنا على ان الانسان لو ردد هذه الكلمة كثيرا وهو جاحد بما تدل عليه لا يعرف لها معنى فانها لا تنفعه ولا تعتبر في حقه شهادة. اذا لابد من علم ينافي الجهل. الامر الثالث لا بد - 00:40:27

من يقين ينافي الريب والشك. لو ان انسانا شهد بشهادة يشك فيها اعتبر شهادة صحيحة؟ او لابد ان يكون متحققا ومتيقنا من الشيء الذي يشهد به ذلك الامر في شهادة التوحيد لابد من يقين حينما يقول اشهد اذا انا استيقن في قلبي بانه لا الله - 00:40:47

فإن الله وبيانه صلى الله عليه وسلم رسول الله. إذا هذا هو معنى الشهادة. وهكذا تكون الشهادة شهادة أشهد أنتقوها بما أعلم
وأتيقنت. أقرأ أحسن الله إليكم قال رحمة الله ومعنىها لا معبود بحق إلا الله. نعم. لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله - 00:41:17
إلا الله مثبنا العبادة له وحده لا شريك له في عبادته كما أنه ليس له شريك في ملوكه. نعم. هذا من المؤلف رحمة الله تفسير لهذه
الكلمة وإن من الأمر المؤسف أن من المسلمين الذين ينطقون بهذه الكلمة - 00:41:48

ويذكرون الله سبحانه وتعالى بها. وهي من أعظم الذكر. إنهم لا يعرفون معناها ربما لو سألت إنساناً ما معنى لا إله إلا الله؟ يقول لا رب
إلا الله لا خالق إلا - 00:42:12

إلا الله وهذا حق من حيث المعنى الذي هو أنه لا رب ولا خالق إلا الله لكنه خطأ في تفسير لا إله إلا الله ليس هذا تفسير لا إله إلا الله ولو
كان هذا معنى لا إله إلا الله ما كان بين النبي صلى الله عليه - 00:42:32

وسلم ومشركي قريش خلاف افرأيت لو أن النبي صلى الله عليه وسلم حينما قام يدعوهם إلى لا إله إلا الله حينما كان يصبح فيهم
قولوا لا إله إلا الله تفلح. لو قال لهم ومعناها الذي دلت عليه لا خالق إلا الله. لقالوا له حباً وكراهة - 00:42:52
نحن نعتقد هذا قبل أن تولد قبل أن تأتي بها نحن نعتقد والدليل في كتاب الله ولئن سألكم ماذا يقولون؟ لا يقولون الله ولئن
سألكم من خلق السموات والارض ليقولن الله اذا كونه لا خالق - 00:43:15

إلا الله حق لكنه ليس معنى لا إله إلا الله. والقوم عندهم علم وعندتهم معرفة بمعناها ما كانوا جهالاً كانوا أهل عقل وعلم باللسان
العربي. ولذا كثروا لما كانوا يعرفون معناها كفروا بها. لما قال الله عفواً لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا إله إلا - 00:43:35

إن الله تفلح ماذا قالوا؟ قالوا أجعل الله أهلاً واحداً إن هذا لشيء عجب إذا أدركوا أن معناها يدور على معنى العبادة وأفراد الله عز
وجل بها أن يكون الله وحده المعبود. وإن ترك عبادة ما سواه تماماً. لا يعبد لا ولا تعبد عزى ولا - 00:44:06
منات ولا نائلة ولا ايساف ولا شيء من هذا اطلاقاً. لا حجر ولا شجر ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا شيء إنما يعبد الله وحده وهذا شيء
قالوا عجيب مستحيل لا يمكن أن نقولها لأننا ان قلناها التزمنا - 00:44:36
وهم يأنفون أن يقولوا شيئاً فيخالفونه. ولذلك قالوا لا يمكن. كفروا بلا إله إلا الله اشمتزت قلوبهم من أن يعبد الله وحده لا شريك له.
إذا يا أخوة المعنى الحق لله - 00:44:56

إلا الله هو لا معبود حق إلا الله. وإن شئت فقل لا معبود بحق إلا الله. بمعنى اعتقاد بطلان عبادة غير الله. وأفراد الله بالعبادة. هذا هو
معنى لا إله إلا الله - 00:45:16

وانتبه يا رعاك الله فما أكثر الأخطاء في تفسير هذه الكلمة؟ من الناس وهذا ربما تقرأه في بعض التفاسير ربما تقرأه في بعض الكتب
من يفسر لا إله إلا الله إلا الله بقوله لا - 00:45:36
 قادر على الالتفارع إلا الله. ما رأيكم لا قادر على الالتفارع إلا الله. حق لا قادر على الالتفارع والالتفارع هو الالتفاد من العدم ولا هذا
يوجد من العدم إلا الله. ولكن هذا ليس معنى لا إله إلا الله. وقلنا قبل قليل هذا كان يعتقد المشركون وما نفعهم - 00:45:56
كفرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم. وهم يعتقدون هذا الاعتقاد لأنهم ما اتوا بمعناها الحق التزموا به وهو أنه لا معبود حق إلا
الله. من الناس من يقول إن معنى الله لا - 00:46:21

إذا قال لا إله يعني لا مستغليها عما سواه ولا مفتقرها اليه كل ما عداه إلا الله. وهذا أيضاً معنى حق ولكنه تفسير باطل. هذا الكلام في من
حيث هو حق. فلا أحد مستغليها عما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه إلا - 00:46:41

الله ولكن هذا ليس تفسير لا إله إلا الله إذا انت بحاجة إلى أن تفهم فهما جيداً شيئاً في كلمة التوحيد وينبني عليهم الفهم الصحيح
لها والخطأ في فهمها راجع إلى الخل في فهم هذين. أولاً ما معنى كلمة الله؟ الذي تعرفه العرب في لغتها لكلمة - 00:47:01
بالله هو معبود. الله من الله يأله بمعنى عبده يعبد لا تعرف العرب في لغتها معنى لها إلا هذا. لها عبدة. إذا الله فعال بمعنى مفعول. الله
بمعنى معبود كتاب بمعنى مكتوب - 00:47:31

بساط بمعنى مبسوط فراش بمعنى مفروش اذا الله بمعنى مألوه يعني معبد وهذا الذي كما ذكرت تعرفه العرب يقول رؤبة احد شعراء الجاهلية لله در الغانيات المدهي سبحن واسترجعن من تأله يعني تعبدني. اذا الله بمعنى ماذا؟ معبد. اذا من الخطأ ان نقول ان -

00:48:01

الله بمعنى خالق. هذا ليس ب صحيح. هذا يرجع الى توحيد الربوبية معنى لا الله الا الله بالمطابقة يرجع الى توحيد الالوهية. نعم اذا نظرنا الى المعنى اللازم يفسرها او يلزم منها توحيد الربوبية لكن -

00:48:31
معنى المعنى المطابق فانها تدل على توحيد العبادة. فلا معبد حق الا الله. اذا هذا الامر ان نفهم ما معنى كلمة الله؟ الامر الثاني ما هو خبر لا المقدر تأمل معنى لا الله الا الله كم جزء هذه الكلمة؟ اربعة لا هذى اول شيء -

00:48:58
هذا التي تسمى لا النافية للجنس العاملة عمل ان. في اللغة هناك لا النافية للوحدة العاملة عمله ليس تنفي الوحدة وهذا ليس هو المقصود بمعنى لو قلت لا رجل في الدار بل رجلان الكلام صحيح؟ صحيح. لأن لا -

00:49:28
هنا هي النافية لماذا؟ للوحدة. وهذا لا يتنافي مع اثبات اثنين او ثلاثة او اكثر. لكن ليس هذا هو مقصودنا هذى تعمل عمله ليس ماذا تصنع؟ ترفع الاسم وتتصب الخبر. انما لا التي -

00:49:58
انا هنا لا التي تعمل عمل ان فلا يصح ان تقول لا رجل في الدار رجلان هذا غلط لم؟ لأن هذه هي النافية للجنس. وتسمى لا التبرئة تبرئ اسمها من معنى خبرها. هذه تتصب نصا على النفي في -

00:50:18
كل فرد فرد من اسمها. فجنس الرجال غير موجود. حينما تقول لا رجل في الدار يعني لا واحد ولا ولا اكثر ما في شيء من الرجال اطلاقا في الدار هذه لا النافية للجنس لا -

00:50:48
الالتبرئة هذه كما ذكرنا تحتاج الى اسم لا الله هذه الكلمة اسم ماذا؟ لا مبني في محل نصب. طيب. نأتي الان الى الخبر. اين الخبر؟ الخبر احذفوا كثيرا او غالبا مع لا. يقول ابن هشام في مغن الليبب رحمة الله يقول -

00:51:08
قد كثر حذف خبر لا حتى لا يكاد يذكر. بل بعض العرب تلتزم حذفه بنبي تميم والطائبين هؤلاء يتزمون حذفه باستمرار. اما في لغة اهل الحجاز فيكثر ذلك. ولذا يقول ابن مالك -

00:51:38
وشايع في ذا الباب اسقاط الخبر. اذا المراد معه سقوطه ظهر. اذا كان المعنى معلوم تسقط ولذلك تجد في في كتاب الله فلا فوت يعني لنا لا -

00:51:58
يعني علينا. تقول للمريض لا بأس طهور ان شاء الله. لا بأس يعني ايش؟ لا بأس. ها عليك تجد انك حذفت الخبر للعلم به. كذلك الشأن في لا الله الا الله الخبر مذوف -

00:52:18
لكن ما هو تقديره؟ اذا كان مذوفا يحتاج الى ماذا؟ الى تقديره. ما هو تقديره؟ قال بعض الناس ان تقديره موجود او في الوجود وعليه فيكون معنى لا الله الا الله -

00:52:38
لا معبد ها موجود الا الله. ما رأيكم هذا الكلام صحيح؟ هذا الكلام غير صحيح. لانه يلزم احد لازمين الاول ان يكون كل ما عبد هو الله. انتبه. لما اقول لا معبد -

00:52:58
جود او في الوجود الا الله. ماذا تفهم من هذا؟ الا تفهم ان كل شيء عبد هو الله والسؤال هل الذي عبد هو الله؟ او عبدت معبدات اخرى؟ اذا هذا القول ذريع -

00:53:28
الى عقيدة اهل الحلول والاتحاد. الذين يزعمون ان كل شيء هو الله. كل شيء عندهم هو الله او ان الله تعالى عن ذلك علوا كثيرا حال فيه. وهذا من اعظم الكفر والضلال. اللازم -

00:53:48
الثاني انكار الواقع. حينما يقول قائل لم يعبد شيء الا الله. لا معبد في الوجود الا الله. هل هو صادق؟ اجيبوا يا جماعة. لا والله. اشياء كثيرة عبدت. اما عبدت الشمس؟ والقمر والشجر -

00:54:08
والانسان والجن والملائكة وعيسي عليه السلام وبودا واثيء كثيرة لا تزع حدث في سلسلة طويلة من المعبدات التي عبدت فكيف يقول قائل ما عبد شيء في الوجود الا الله هذا كلام فيه منافاة -

00:54:28

اللواقع اذا هذا التفسير او هذا التقدير غلط غير صحيح. طيب. قال بعضهم نقدر خبر لا لنا. ماذا؟ لنا. فنقول لا معبد لها لنا الا الله. ما رأيكم؟ هذا احسن من الاول لكنه ايضا غير صواب. لم؟ نعم لا الله لنا ولكن يجب ان نعتقد انه لا الله - 00:54:48

لنا ولا لغيرنا الا الله. الا يخشى من هذا التقدير ان يفهم او يظن ان الله الله عز وجل معبد لنا ويجوز ان يكون لغيرنا معبد سواه؟ اذا هذا التفسير - 00:55:28

او هذا التقدير عفوا غير صحيح. اذا ما هو الحق؟ الحق الذي لا ريب فيه ولا شك. ان تقدير الخبر هو حق او بحق ان شئت ان تقدرها
كلمة مفردة او شبه جملة لا فرق. لا معبد - 00:55:48

حق الا الله لا معبد بحق الا الله. هذا يدل على ان هناك اشياء عبدت لكنها عبدت بحق او بباطل عبدت بباطل وهذا نص كتاب الله ذلك
بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. هذه في الحج وفي لقمان - 00:56:08

وان ما يدعون من دونه الباطل. اذا الله وحده المعبد الحق. وكل ما عداه فمعبد بما انا بباطل لا بحق. اذا لا الله الا الله باختصار يا
اخواته تشتمل على جزئين - 00:56:38

الاركين على امرین على شيئاً نفي واثبات. نفي العبودية عما سوى الله. واعتقاد بطلانها والكفر بكل ما يعبد من دون الله ثم اعتقاد
العبادة في الله وحده انها حق له. لا احد يستحق ان يعبد الا الله. ولا يجوز - 00:56:58

ان يعبد الا الله وواجب ان يعبد الله. نفي واثبات. الجزء الاول في الكلمة لا والجزء الثاني هو الاثبات الا الله وهذا هو التوحيد. لا يكون
التوحيد توحيدا الا اجتماع الامرين تجريد وتفريد ومجموعهما التوحيد - 00:57:28

بد من ماذا؟ من تجريد ولا بد من تفريط والاثنان هما التوحيد تجريد بمعنى نفي فقط ليس بتوحيد. يا اخوة لو ان انساناً ردد سبعة
عشر الف الف مرة لا الله لا الله هل وحد الله؟ ما وحد الله النفي عدم - 00:57:58

والعدم ليس بشيء فضلاً عن ان يكون توحيدا. والاثبات وحده لا يمنع امريكا لا يمنع المشاركة. لو قال انسان الله الله الله من اليوم
الى غد هل اتي بالتوحيد؟ ما اتي بالتوحيد لان هذا القدر لا يمنع ان - 00:58:28

يكون غيره ان يكون غيره ايضا لها. اذا قلت الله الله ربما يقول قائل وعيسى ايضاً الها والشمس ايضاً الله وبودا ايضاً الله. لكن متى
يكون التوحيد؟ لا يكون التوحيد توحيدا الا باجتماع ماذا - 00:58:58

النفي والاثبات وهذا ابلغ ادوات او صيغ الحصر. ابلغ صيغ الحصر ان تجمع بين نفي واثبات. اذا التوحيد يا اخوة لا يكون توحيدا الا
باجتماع النفي والاثبات الا باجتماع التجريد والتفرط الا باجتماع التخلية - 00:59:18

والتحلية الا باجتماع البغض والمحبة الا باجتماع البراء والولاء لا يكون التوحيد توحيدا الا بذلك. ولذا تأمل معي في قوله تعالى ذلك
بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. تأمل معي في قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما -
00:59:48

تعدون هذا هو النفي ثم قال الا الذي فطرني فانه سيهدين هذا هو الاثبات ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول ايضاً لقولهم قال
افرأيتم ما كنتم تبعدون انتم واباؤكم والاقدون فانهم عدو لي. هذا هو النفي. ثم قال الا - 01:00:18

العالمين هذا هو الاثبات. قال الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ماذا نعبد الله هذا هو الاثبات واجتنبوا الطاغوت هذا هو النفي
قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت - 01:00:48

هذا هو النفي ويؤمن بالله هذا هو الاثبات هنا اتي بلا الله الا الله قال فقد استمسك بالعروة الوثقى قال اهل العلم هي لا الا الله. قال
العلماء والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها. هذا هو النفي - 01:01:08

ثم قال وابنوا الى الله لهم البشري هؤلاء اهل السعادة جمعوا بين النفي والاثبات. قال جل وعلا فلا عبد الذين تبعدون من دون الله.
قل يا ايها والناس ان كنتم في شك من ديني امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصدع بحقيقة دعوته ان كنتم في شك من من
دينني - 01:01:28

فلا عبد الذين تبعدون من دون الله هذا هو النفي ثم قال ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم هذا هو الاثبات. اذا لا توحيد ولا ايمان ولا اسلام

اًلَّا لَمْنَ جَمْعُ بَيْنِ الْأَمْرَيْنِ - 01:01:58

اعتقد بطلان عبادة غير الله وكفر بها وعاد اهلها ثم وحد الله فعبد الله وحده لا شريك له. وهذا المقام له زيادة تفصيل وبيان في
الدرس القائم يوم الثلاثاء ان شاء الله - 01:02:18

اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. ان ربنا يسمع الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد
وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 01:02:38